

البداية والنهاية

عباس عشرين ألفا وأربعين عبدا وقد صارت دار أبي أيوب بعده إلى مولاه أفلح فاشتراها منه المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بألف دينار وصلاح ما وهى من بنائها ووهبها لاهل بيت فقراء من أهل المدينة وكذلك نزوله عليه السلام في دار بني النجار واختياره له ذلك منقبة عظيمة وقد كان في المدينة دور كثيرة تبلغ تسعا كل دار محلة مستقلة بمساكنها ونخيلها وزروعها وأهلها كل قبيلة من قبائلهم قد اجتمعوا في محلتهم وهي كالحقري المتلاصقة فاختر الله رسول الله دار بني مالك بن النجار .

وقد ثبت في الصحيحين من حديث شعبة سمعت قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الله ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الأنصار خير فقال 4 سعد بن عباد ما أرى النبي صلى الله عليه وسلم إلا قد فضل علينا فقل قد فضلكم على كثير هذا لفظ البخاري وكذلك رواه البخاري ومسلم من حديث أنس وأبي سلمة عن أبي أسيد مالك بن ربيعة ومن حديث عباد بن سهل عن أبي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم زاد في حديث أبي حميد فقال أبو أسيد لسعد بن عباد ألم تر أن النبي صلى الله عليه وسلم خير الأنصار فجعلنا آخر فأدرك سعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خيرت دور الأنصار فجعلتنا آخر قال أو ليس بحسبكم أن تكونوا من الأخيار قد ثبت لجميع من أسلم من أهل المدينة وهم الانصار الشرف والرفعة في الدنيا والآخرة قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان Bهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم وقال تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرءا من الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار وشعبهم والانصار شعار والناس دثار وقال الانصار كرشى وعيبتى وقال أنا سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم وقال البخاري حدثنا حجاج بن منهال ثنا شعبة حدثني عدي بن ثابت قال سمعت البراء بن عازب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق فمن أحبهم أحب الله ومن أبغضهم أبغض الله وقد أخرجه بقية الجماعة إلا أبا داود من حديث شعبة به وقال البخاري أيضا حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبير عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار ورواه البخاري أيضا عن أبي الوليد والطيالسي ومسلم من حديث خالد بن الحارث وعبد الرحمن بن مهدي أربعتهم

